أطر معالجة وكالات الأنباء الدولية والإقليمية القضايا الأمنية والعسكرية العراقية وانعكاسها على القائم بالاتصال: دراسة مسحية

The Frameworks Used by International and Regional News Agencies to Cover Iraqi Security and Military Issues and Their Impact on the Communicator: A Survey Study

م. أسعد خليل إبراهيم

M. Asaad Khalil Ibrahim

جامعة بغداد – كلية الإعلام – قسم الصحافة الرقمية

University of Baghdad – College of Media – Department of Digital Journalism

E-mail: asaad.yassin2401p@comc.uobaghdad.edu.iq

نوح عز الدين عبد الرزاق

Noah Ezz El-Din Abdel-Razzaq

جامعة بغداد – كلية الإعلام – قسم الصحافة الرقمية

University of Baghdad – College of Media – Department of Digital Journalism

الكلمات المفتاحية: أطر المعالجة، وكالات الأنباء الدولية والإقليمية، القضايا الأمنية، القضايا العسكرية، القائم بالاتصال.

Keywords: Framing, International and Regional News Agencies, Security Issues, Military Issues, The Communicator.

الملخص

تناول البحث اطر المعالجة الإخبارية في وكالات الانباء الدولية متمثلة بوكالتي انباء (اسوشيتد برس الامريكية و سـبوتنيك الروسـية) و وكالات الانباء الاقليمية متمثلة بوكالة انباء (تسـنيم الإيرانية) ، من خلال رصد التباين بين الوكالات عينة البحث في التعامل مع القضـايا العسكرية و الامنية العراقية، عبر التركيز على مدى انعكاس السياسـات التحريرية للوكالات على القضـايا مدار البحث، إذ تكمن الفجوة البحثية في التسـاؤل الرئيس (**"ما طبيعة تقييم القائم بالاتصـال في المؤسـسـات الإعلامية العراقية لأطر المعالجة الإخبارية التي توظفها وكالات الأنباء الدولية والإقليمية (عينة البحث) إزاء القضـايا العسكرية والأمنية، والانعكاسـات المهنية المترتبة على اعتماده عليها بوصفها مصادر استقاء؟")**

وبذلك يرمي البحث إلى معرفة الكيفية التي عالجت بها وكالات الانباء الدولية والإقليمية القضايا العسكرية والامنية العراقية وانعكاسها على القائم بالاتصال عن طريق رصد الموضوعات، عن طريق اجراء مسح لعينة من الصحفيين بلغت (391) مبحوث والمتمثلة (بالصحفيين العاملين في المؤسـسـات الإعلامية العراقية)، اسـتعان الباحث من خلالها بأداة الاسـتبانة و المقياس و الأسئلة العلمية المعمقة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها الآتي:

1-أظهرت نتائج الدراسـة أن الشـأن العسـكري والامني العراقي لا يزال يمثل محوراً جيوسـياسـياً مركزياً في الأجندة الإخبارية لوكالات الأنباء الدولية والإقليمية المبحوثة.

2-خضوع التغطيات الصحفية بشكل صارم للسياسات التحريرية والأجندات الخاصة بكل وكالة.

3- أثبتت البحث أن هذه الوكالات قد تجاوزت دورها الإخباري التقليدي لتمارس "هيمنة معرفية" تسهم في صياغة الوعي المهني الإطاري للقائم بالاتصال.

4- استنتج البحث امتلاك الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية لوعي نقدي عالٍ يمنعهم من الاسـتهلاك الأعمى، فهم يفصـلون تماماً بين الحرفية الخبرية للمحتوى وموضـوعيته، وتخضع ثقتهم لـ "فلتر جيوسياسي" وحذر مهني مسبق تجاه الجهات الممولة لتلك الوكالات.

Abstract

This research examines news framing in international news agencies, represented by the American **Associated Press (AP)** and the Russian **Sputnik**, and regional agencies, represented by the Iranian **Tasnim News Agency**. The study monitors the variation among these agencies in handling Iraqi military and security issues, focusing on how their editorial policies reflect on the topics under study.

The research gap is addressed through the main question: *"How does the communicator in Iraqi media institutions evaluate the news framing employed by international and regional news agencies regarding military and security issues, and what are the professional implications of relying on them as primary sources?"*

The research aims to understand how these agencies processed Iraqi military and security issues and the subsequent impact on the communicator by monitoring themes through a survey of **391 journalists** working in Iraqi media institutions. The researcher utilized questionnaires, scales, and in-depth scientific inquiries.

Key Findings:

1. The results show that Iraqi military and security affairs remain a central geopolitical pillar in the news agendas of the studied international and regional agencies.
2. Press coverage is strictly subject to the specific editorial policies and agendas of each agency.
3. The research proves that these agencies have transcended their traditional news-reporting roles to exercise "epistemic hegemony," contributing to shaping the professional framework and awareness of the communicator.
4. The study concludes that journalists in Iraqi media institutions possess a high level of critical awareness that prevents "blind consumption." They clearly distinguish between the technical professionalism of the content and its objectivity; their trust is subject to a "geopolitical filter" and prior professional caution regarding the funding entities of those agencies.

أولا / مشكلة البحث:

على الرغم من اتســـاع حضـــور وكالات الأنباء الدولية والإقليمية في تغطية القضـــايا الأمنية والعسكرية العراقية، ما تزال طبيعة الأطر الخبرية المستخدمة في هذه التغطيات، ومستوى اعتمادها على الوقائع الميدانية مقابل الخطاب الدعائي، وكيفية انعكاس الأجندات السياسية على بناء الخبر وتفسيره، موضـوعاتٍ تحتاج إلى توصـيف وتحليل منهجي مقارن ضـمن سـياق زمني محدد.

حيث تزداد أهمية المشـكلة البحثية حين يرتبط محتوى هذه الوكالات بالممارسـة المهنية للصـحفيين في المؤسـسـات الإعلامية العراقية، من خلال اعتمادها كمصـدر، وتأثير ذلك في التحقق، ودقة المعالجة، وعمقها التحليلي، وتوازنها، وما يترتب عليه من آثار مهنية ونفسـية غير مباشرة.

وتأسيسا على ذلك تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي **("ما طبيعة تقييم (القائم بالاتصال) في المؤسسات الإعلامية العراقية لأطر المعالجة الإخبارية التي توظفها وكالات الأنباء الدولية والإقليمية (عينة البحث) إزاء القضـايا العسـكرية والأمنية، وما الانعكاسـات المهنية المترتبة على اعتماده عليها بوصفها مصادر استقاء؟")**

وانبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما معدلات التعرض والمدد الزمنية التي يخصـصـها المبحوثين لمتابعة مضـامين وكالات الأنباء
   (عينة البحث)، وكيف تتباين كثافة المتابعة بين وكالة وأخرى؟
2. ما المنصـات والوسـائط الرقمية التي يفضـلها المبحوثين لمتابعة تلك الوكالات، وكيف تتباين أشـكال الاسـتقاء باختلاف بيئة المنصـة وطبيعة المؤسـسـة الإعلامية التي ينتمي إليها المبحوث؟
3. ما الأشـكال والفنون الصـحفية (كالخبر، التقرير، التحقيق، التحليل، الحوار، المؤتمر الصـحفي) التي توظفها تلك الوكالات في تغطياتها، وتحظى بأولوية الاهتمام والمتابعة من قبل المبحوثين؟
4. كيف يُقيّم المبحوثين حجم الاهتمام والأولوية التي تمنحها وكالات الأنباء (عينة البحث) لتغطية الشأنين العسكري والأمني العراقي ضمن أجندتها الإخبارية؟

ثانيا / أهمية البحث:

تتمثل الأهمية التطبيقية والمهنية للبحث في تقديم إطار عملي متكامل يمكّن المؤسسات الإعلامية والصحفيين من تحسين سياسات الاعتماد على وكالات الأنباء عبر مؤشرات معيارية لاختيار المصادر وآليات توثيق داخلية، ورفع كفاءة التحقق الميداني والرقمي باستخدام بروتوكولات و أدوات عملية للتحقق من الصور والفيديو والشهادات، والحد من أثر الانحياز والخطاب الدعائي من خلال آليات تقييم منهجية للتوازن التحريري وإجراءات إلزامية لإدماج أصوات متعددة وسياقات تحليلية، كما تسهم النتائج في إعداد وحدات تدريبية ودلائل تحريرية متخصصة للتغطيات الأمنية والعسكرية، وتزويد صناع القرار الإعلامي بمقاييس أداء قابلة للقياس تدعم الشفافية والمساءلة المهنية، مما يعزز مصداقية المؤسسات ويقلل المخاطر الأخلاقية والمهنية المرتبطة بالاعتماد غير النقدي على المحتوى الخارج.

ثالثا / اهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الميدانية في:("التعرف على طبيعة تقييم (القائم بالاتصال) في المؤسسات الإعلامية العراقية لأطر التغطية الإخبارية التي توظفها وكالات الأنباء الدولية والإقليمية عينة البحث إزاء القضايا العسكرية والأمنية، والوقوف على الانعكاسات المهنية المترتبة على اعتماده عليها بوصفها مصادر استقاء) .

وانبثق عن هذا الهدف الرئيس عدة اهداف فرعية وهي:

1. قياس معدلات التعرض والمدد الزمنية التي يخصصها المبحوثين لمتابعة مضامين وكالات الأنباء (عينة البحث)، وكيف تتباين كثافة المتابعة بين وكالة وأخرى؟
2. تحديد المنصات والوسائط الرقمية التي يفضلها المبحوثين لمتابعة تلك الوكالات، وكيف تتباين أشكال الاستقاء باختلاف بيئة المنصة وطبيعة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها المبحوث؟
3. معرفة الأشكال والفنون الصحفية (كالخبر، التقرير، التحقيق، التحليل، الحوار، المؤتمر الصحفي) التي توظفها تلك الوكالات في تغطياتها، وتحظى بأولوية الاهتمام والمتابعة من لدن المبحوثين؟
4. الوقوف على تقيّيم المبحوثين حجم الاهتمام والأولوية التي تمنحها وكالات الأنباء (عينة البحث) لتغطية الشأنين العسكري والأمني العراقي ضمن أجندتها الإخبارية؟

رابعا / حدود البحث ومجالاته:

1. **المجال الزماني** :تحدد بالمدة الزمنية التي استغرقتها الإجراءات الميدانية للبحث، الممتدة من (2025/7/1) ولغاية (2026/1/1). وقد شملت هذه المدة مراحل منهجية متعاقبة بدأت بتصميم أداة البحث (الاستبانة) وتحكيمها، مروراً بتوزيعها وتطبيقها الميداني، وصولاً إلى جمع البيانات وفرزها (واستبعاد 9 استمارات غير صالحة للتحليل)، وانتهاءً بعمليات الجدولة والمعالجة الإحصائية لاستخلاص النتائج.
2. **المجال المكاني** :اتخذت الدراسة من (جمهورية العراق) حيزاً مكانياً لإجراء المسح الميداني، مستهدفة بيئة العمل في مقار المؤسسات الإعلامية العراقية (المرئية، المسموعة، المقروءة، والرقمية)، فضلاً عن الفضاءات الرقمية التي يمارس فيها الصحفيون مهامهم، وقد أتاح هذا التحديد الوقوف على الخصوصية السياقية المؤثرة في ممارسات القائم بالاتصال المحلي وآليات تحققه من المصادر.
3. **المجال البشري** :اقتصر مجتمع البحث وعينته على (القائمين بالاتصال) من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية بمختلف توجهاتها (الرسمية، الخاصة، والمستقلة). وشملت العينة من تتطلب مهامهم التحريرية أو الميدانية (مراسلين، محررين، منسقي أخبار) الاهتمام بتغطية الملف الأمني والعسكري، ومتابعة وكالات الأنباء (عينة البحث)، لضمان دقة النتائج وملاءمتها لأهداف الدراسة.
4. **المجال الموضوعي** :تركز حول قياس وتقييم اتجاهات المبحوثين إزاء التغطيات الإخبارية لوكالات الأنباء الثلاث المتعلقة بالشأن العسكري والامني العراقي. وتضمن ذلك استقصاء عدة محاور أبرزها: عادات التعرض ومعدلات المتابعة، مستويات الاعتماد كمصدر استقاء، تقييم الأداء المهني (الدقة والموثوقية)، رصد الانحياز والخطاب الدعائي، بالإضافة إلى قياس الانعكاسات والتأثيرات (المهنية والنفسية) المترتبة على هذا الاعتماد.

خامسا/ مصطلحات البحث الإجرائية:

1- اطر المعالجة: هي الأنماط والأســـاليب التحريرية التي تعتمدها وكالات الأنباء في تقديم القضـايا العسكرية والامنية وتفسيرها، من خلال اختيار زوايا محددة للعرض والتركيز على عناصر معينة دون غيرها، بما يشمل تحديد الأسباب والنتائج، وإبراز المسؤوليات، واقتراح الحلول، وتوجيه إدراك المتلقي نحو فهم معين للحدث أو القضـــية، وذلك وفقًا للســياســـة التحريرية والتوجه الإعلامي للوكالات محل البحث.

2- وكالات الأنباء الدولية والإقليمية: يقصــد بوكالات الأنباء الدولية والإقليمية في هذا البحث، المؤسـسـات الإعلامية الإخبارية التي تعمل على جمع وتحرير وتوزيع الأخبار عبر نطاق جغرافي يتجاوز الدولة الواحدة، ويمثل البحث ثلاث وكالات هي:

- وكالة انباء أسوشيتد برس (AP) بوصفها وكالة دولية ذات مرجعية غربية أمريكية.
- وكالة انباء سبوتنيك بوصفها وكالة دولية ذات توجه شرقي روسي.
- وكالة تسنيم بوصفها وكالة إقليمية ذات توجه إيراني.

القضايا العسكرية: هي جميع الموضوعات والأحداث المرتبطة بالمؤسسة العسكرية العراقية، بما تشــمل من عمليات قتالية، وتحركات القوات المســلحة، والتســليح، والتدريب، والخطط الدفاعية، والتعاون العســكري، ومكافحة الجماعات المســلحة، وكل ما يتعلق بإدارة الشــأن العســكري على المســـتويين الداخلي والخارجي، كما يتم تناولها ومعالجتها في التغطية الإخبارية لوكالات الأنباء محل البحث.

القضـايا الأمنية: هي جميع الموضـوعات والأحداث المرتبطة بحفظ الأمن والاسـتقرار الداخلي، بما تتضــمنه من مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وحماية الحدود، والأمن الداخلي، والأزمات الأمنيـة، والإجراءات الوقائيـة، ودور الأجهزة الأمنيـة والاســـتخباريـة، وكـل مـا يتعلق بتحقيق الاســـتقرار المجتمعي والســـيطرة على التهديدات الأمنية، كما يتم تناولها ومعالجتها في التغطية الإخبارية لوكالات الأنباء محل الدراسة.

القائم بالاتصال: القائم بالاتصال في هذا البحث هو الصحفي أو المحرر أو المراسل أو سكرتير ومدير التحريري، العامل في وســائل اعلام عراقية تتابع وتتعامل مع الوكالات محل البحث، حيث يُقاس هذا المفهوم إجرائياً عبر متغيرات مثل: الخبرة المهنية، التوجهات التحريرية، الالتزام بالسياسة التحريرية، وضغوط العمل المؤسسي.

سادسا/ الصدق والثبات:

جدول (1)- يمثل أسماء المحكمين لاستمارة الاستبيان والفقرات التي تم الاتفاق عليها والتي تم اقتراح حذف او تعديها

ت	اسم المحكم	الفئات التي تم الاتفاق عليها	الفئات غير الموافق عليها	الفئات التي تم تعديلها	الاجمالي الكلي للفئات
1	أ.د بشرى داود سنجري، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	60	2	2	64
2	أ.د. حسين علي نور، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد	55	2	7	64
3	أ.د شكرية كوكز السراج، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	59	1	4	64
4	أ.د عادل عبد الرزاق الغريري، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	60	0	4	64
5	أ.د عبد السلام احمد السامر، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	61	1	2	64
6	أ.د. علي جبار الشمري، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	59	1	4	64
7	أ. د. طالب عبد المجيد ذياب، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	61	0	3	64
8	أ.م. د باسم وحيد جوني، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	60	3	1	64
9	أ.م. د. صفد حسام الشمري، أستاذ في كلية الإعلام جامعة بغداد.	59	1	4	64
الإجمالي		534	11	31	576

العدد الكلي للفئات= مجموع الفئات x عدد المحكمين

= 64 x 9 = 576

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = \frac{\text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{العدد الكلي للفئات}} \times 100$$

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = 100x\frac{534}{576} = 92.7\%$$

الإطار النظري

أولا / مفهوم القائم بالاتصال:

تتفاوت المفاهيم التي وضـعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصـال إذ يعود اسـتعمال هذا المفهوم، لأول مرة في هـذا المعنى إلى البـاحثين الإعلاميين "وسـتلي و مـاكلين Westley and Maclean " في عام 1957م، وقد استعمل "هالموس Halmos " في عام 1969م مفهوم "القائم بالاتصـال Mass Communicators " ليضـم بشـكل عام المشـتغلين في وسائل الإعلام كلهم **(مكويل، 1992، صفحة 62)**.

في محاولة للخروج من كم المتنوع للتعريفات اسـتعان الباحث بتعريف باترسـون الذي ينص على ان القائم بالاتصـال هو كل من يسـهم في صـنع القرار داخل المؤسـسـة الإعلامية بشـكل مباشر او غير مباشر **(ثامر، 2020)**.

ثانيا / انواع البيئات الاتصالية المؤثرة على القائم بالاتصال:

1- بيئـة الإعـلام السياسـي (الخبـر السياسـي): الإعـلام السياسـي هـو أحـد أنـواع الإعـلام الـذي يهـدف بشـكل خـاص إلـى توصـيل رسـالة إعلاميـة مـن قبـل الدولـة ومؤسسـاتها بهـدف تحقيـق التـأثير بالجمـاهير لتطبيـق أهـداف الخـدم السياسـة العامـة. **(الحميد، 2018، صفحة 31)**.

2- بيئـة الإعـلام الاقتصـادي (الخبـر الاقتصـادي): تسـهم التغطيـة الإعلاميـة الاقتصـادية فـي التعريـف بالنشـاط الاقتصـادي عـن طريـق نشـر الأخبـار والآراء والأحـداث والتحلـيلات، فضـلاً عـن تفسـيرها وشـرح المصـطلحات الاقتصـادية المقترنـة بهـا. **(الشريف، 2014، صفحة 6)**.

3-بيئـة الإعـلام الاجتمـاعي (الخبـر الاجتمـاعي): تـزداد التـأثيرات الهائلـة للإعـلام مـع تعـاظم انتشـار الإعـلام الاجتمـاعي وتمـدد شـبكاته فـي علاقـات الأفـراد وفـي بنـى المؤسسـات والهياكـل والمنظمـات الدوليـة وذلـك اتسـاقا مـع التحـولات العميقـة التـى نعيشـها اليـوم اجتماعيـة والثقافيـة وسياسـيا واقتصـادية فـي ظـل سـيرورة المجتمـع الشبكي. **(بابان، 2021، صفحة 23)**.

4-بيئـة الإعـلام الرقمـي: لقـد شـكلت البيئـة الرقيـة الشـكل المثـالي لأداء الإعـلام الجديـدة اذ كانـت التقنيـة قاعـدة لانطلاقـه وركـائزه الأساسـية هـي التفاعـل الشخصـي المنفـرد والمكون من ملايين المستخدمين. **(صادق، 2008، صفحة 85)**.

ثالثا / التحول الرقمي للقائم بالاتصال وتأثيره في القيم الخبرية:

أدى التطـور الرقمـي إلـى إعـادة تشـكيل مفهـوم القـيم الخبريـة داخـل وكـالات الأنبـاء، إذ ظهـرت معـايير جديـدة مثـل سـرعة التفاعـل، وعـدد المشـاهدات، وإمكانيـة المشـاركة، وانتشار المحتوى عبر المنصات الاجتماعية. **(فاخر، 2017، صفحة 18)**.

فلم تعد الآنية مرتبطة فقط بسـرعة النشـر، بل أصـبحت مرتبطة بالفورية اللحظية والتحديث المسـتمر، كما برزت قيمة "الترند" بوصـفها معيارًا جديدًا في بعض البيئات الرقمية. **(معوض، 2013، صفحة 59)**.

وقـد أكـدت الدراسـات الحديثـة أن الإعـلام الرقمـي أحـدث تحـولًا فـي ترتيـب القـيم الخبريـة التقليديـة، إذ أصـبحت بعـض القـيم مثـل التفاعـل الجمـاهيري والانتشـار الإلكترونـي تنافس القيم المهنية الكلاسيكية. **(محسن و عبد الرزاق، 2023، صفحة 101)**.

رابعا / الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال:

أن دراسـة القـائم بالاتصـال لا تقـل أهميـة عـن دراسـة محتـوى الرسـالة الإعلاميـة، وغالبـاً مـا تـتم دراسـات القـائم بالاتصـال فـي إطـار تحليـل وسـائل الإعـلام بوصـفها مؤسسـات لهـا وظيفـة اجتماعيـة، والظـروف التـي تـؤثر فـي اختيـار محتـوى معـين، ويمكـن تحديـد الشـروط الواجـب توافرهـا فـي القـائم بالاتصـال بـالآتي **(مكـاوي، 2012، صـفحة 285)**.

أ. تـوافر مهـارات الاتصـال وهـي خمـس مهـارات تتمثـل فـي: مهـارة الكتابـة، والتحـدث، والقراءة، والاتصالات، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.

ب. اتجاهـات القـائم بالاتصـال نحـو نفسـه والموضـوع ونحـو المتلقـي، وكلمـا كانـت الاتجاهات إيجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.

ج. مسـتوى معرفـة المصـدر وتخصصـه بالموضـوع الـذي يعالجـه يـؤثر فـي زيـادة فعاليته.

د. مركـز القـائم بالاتصـال فـي إطـار النظـام الاجتمـاعي والثقـافي وطبيعـة الأدوار التـي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال.

خامسا / الدراسات السابقة

دراسة (عبد الله ٢٠١٦ م):

(تغطية الصحافة العراقية للأحداث الأمنية في محافظات صلاح الدين – الانبار) رسالة ماجستير تقدم بها الطالب عمر محمد عبد الله الى كلية الاعلام / قسم الصحافة / جامعة الشرق الأوسط / الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب المختلفة لتغطية الصحافة العراقية للأحداث الأمنية التي شهدتها محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار خلال الفترة الزمنية الواقعة من 2014/6/1 ولغاية 1014/12/31 من خلال اختيارها ثلاث صحف تمثل الاتجاهات الرسمية والمستقلة والحزبية المتمثلة في صحف (الصباح والزمان والعدالة) وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وكذلك المقابلات المقننة مع المسؤولين في صحف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج.

أ. كشفت الدراسة عن غلبة الطابع الإخباري على التغطية التي قدمتها صحف الدراسة للأحداث الأمنية.

ب. تبين ضعف الطابع التحليلي والتفسيري والفكري للتغطية التي قدمتها صحف الدراسة، وكذلك ضعف الاعتماد على الخبراء والمختصين كشخصيات فاعلة والمساهمة في الكتابة.

ج. تبين أن هناك فقر في استخدام الأنواع الصحفية بشكل واع يقوم على أساس المعرفة العلمية.

د. ولم تحقق صحف الدراسة التوازن المطلوب في درجة اهتمامها بالموضوعات والقضايا بشكل يتناسب مع حجم الموضوعات ووزنها.

دراسة (الشجيري 2004 م):

(الاختلال الاخباري بين وكالات الانباء الدولية والعربية) أطروحة دكتوراه تقدمت بها الطالبة سهام حسين الشجيري الى كلية الاعلام / قسم الصحافة / جامعة بغداد.

تناول هذا البحث الاختلال الاخباري بين وكالات الأنباء الدولية ووكالات الأنباء العربية، وهدف الى الوقوف على حالة عدم التوازن في تدفق الأخبار، وعدم التكافؤ في مصادرها ومناشئها وطبيعتها وموضوعاتها. وتمثل هدف البحث بوضع معايير عامة وملموسة لقياس حجم الاختلال ونوعه في تبادل الأخبار، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

1. عدم التكافؤ في المصادر بين وكالات الأنباء، إذ تتركز المصادر الإخبارية من حيث الانتاج والتوزيع بأنماطه كافة في الدول نفسها التي تحتكر مصادر القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية التي تتحكم ببث الأخبار.

2. إن تدفق الأخبار تتحكم به الأقلية من وكالات الأنباء الدولية مقابل عجز الأكثرية من وكالات الأنباء العربية أو في دول العالم الثالث، وهذا التدفق يتبع اتجاهاً واحداً، والشـــيء نفسه بالنسبة لتكنولوجيا الإعلام التي تتركز أساساً في الدول المتقدمة.
3. الاعتماد الكلي من وكالات الأنباء العربية على وكالات الأنباء الدولية في الحصـــول على أخبارها بالصيغة التي ترسلها هذه الوكالات.

منهجية البحث

يتحدد البحث الحالي في منهج البحث الوصـــفي لأنه يوصـــف الظاهرة كما هي في الواقع ويبحث عن العلاقة الارتباطية.

يتكون مجتمع البحث من (391 مبحوث) من الصـــحفيين العاملين في وســـائل الاعلام العراقية.

البيانات الديموغرافية (خصائص المبحوثين)

1-توزيع المبحوثين بحسب الجنس:

جدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي.

الفئة	ك	%	المرتبة
ذكر	261	66.75	الأولى
أنثى	130	33.25	الثانية
المجموع	391	100	

توضح بيانات الجدول أعلاه ان نسبة الذكور في العينة سجلت اعلى توزيع تكراري نسبي للنوع الاجتماعي اذ كان مجموع تكراراها (261) تكرار و بنسبة (66.75%)، تلتها فئة الاناث من خلال هذا التوزيع بواقع (130) تكرار و بنسبة (33.25%)، حيث سجلت هذه النسب عبر مجتمع البحث البالغ (391) مشاركاً و بنسبة (100%)، و يلاحظ من هذه النتائج وجود تباين من حيث المثيل النسبي بين الفئتين، ويمكن تفسير هذا التباين بعدة عوامل من ضمنها التوزيع الطبيعي أو السائد في ميدان العمل الصحفي، الذي قد تشهد فيه وظائف أو فرص توظيف أعطيت نسبياً للذكور نتيجة لعوامل اجتماعية وثقافية وتقليدية تؤثر على مشاركة الإناث في المجال الإعلامي بقدر مشاركة الذكور، و بتلك النسب تعد العينة ممثلة لمجتمع الدراسة اذ لم تهمل فئة من هذا النوع، والشكل (1) يمثل التوزيع البياني لبيانات متغير الجنس لعينة المبحوثين مبيناً ارتفاع عمود الذكور مقارنة بعمود الإناث، ما يدل بصرياً على الغلبة العددية للذكور في العينة.

الشكل رقم (١) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

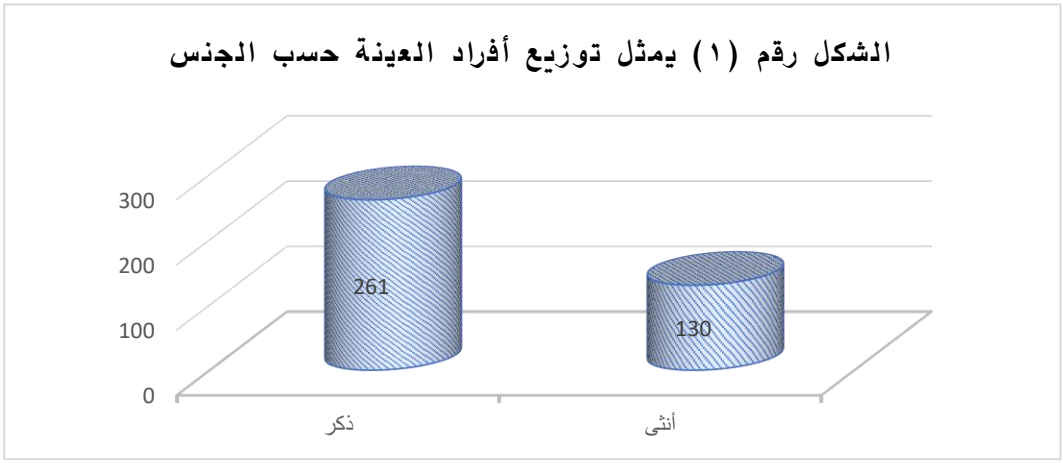

2- توزيع المبحوثين بحسب جهة العمل

يبين الجدول (3) البيانات الخاصة بفقرة (جهة العمل التي يتنسب اليها المبحوثين)، والذي يمثل التكرارات والنسب المئوية لفقرات هذا المتغير وكما يأتي:

الفئة	ك	%	المرتبة
قناة فضائية	161	%41.18	الأولى
وكالات انباء اخرى	93	%23.79	الثانية
موقع اخباري	72	%18.41	الثالثة
صحيفة	39	%9.97	الرابعة
اخرى	26	%6.65	الخامسة
المجموع	391	%100	

يبين الجدول اعلاه توزيع جمهور العينة حسب (جهة العمل التي يتنسب اليها المبحوثين)، وذلك من مجموع العينة البالغ (391) مبحوث و بنسبة مشاركة (100%)، حلت من خلالها فئة العاملين في "قناة فضائية" في المرتبة الأولى بواقع (161) تكرار وبنسبة (41.18%)، تلتها فئة العاملين في "وكالة أنباء" في المرتبة الثانية بواقع (93) تكرار ونسبة (23.79%)، ثم فئة العاملين في "موقع اخباري" في المرتبة الثالثة بواقع (72) تكرار ونسبة (18.41%)، وفي المرتبة الرابعة حلت فئة العاملين في "صحيفة" بواقع (39) تكرار ونسبة (9.97%)، و أخيرا حلت الفئة المجمعة تحت بند "أخرى" والتي تمثلت بالمكاتب الإعلامية في المؤسسات الحكومية ودوائر العلاقات العامة فيها في المرتبة الخامسة، بواقع (26) تكرار وبنسبة (6.65%)، حيث تعكس هذه النتائج هيمنة واضحة للمؤسسات الرقمية في (القنوات

الفضائية و وكالات الأنباء والمواقع الاخبارية) ضمن عينة الدراسة، مما يشير إلى اتساع دور و سائل الاعلام المرئية و الوسائط الإلكترونية في سوق العمل الإعلامي الحالي، بالإضافة التواصل مع المبحوثين من تلك الجهات، بينما تمثّل فئة الصحف والمصادر الأخرى نسبة أصغر قد تعزى إلى تراجع التوظيف التقليدي في الصحافة المطبوعة أو اختلاف نماذج التوظيف والاتصال في تلك الجهات، ويُظهر الشكل البياني المصاحب ارتفاعاً بارزاً لعمود "قناة فضائية" يليه أعمدة وكالات انباء اخرى والمواقع الاخبارية، ما يؤكد بصرياً تركز العينة على الجهات الرقمية والإعلامية الحديثة.

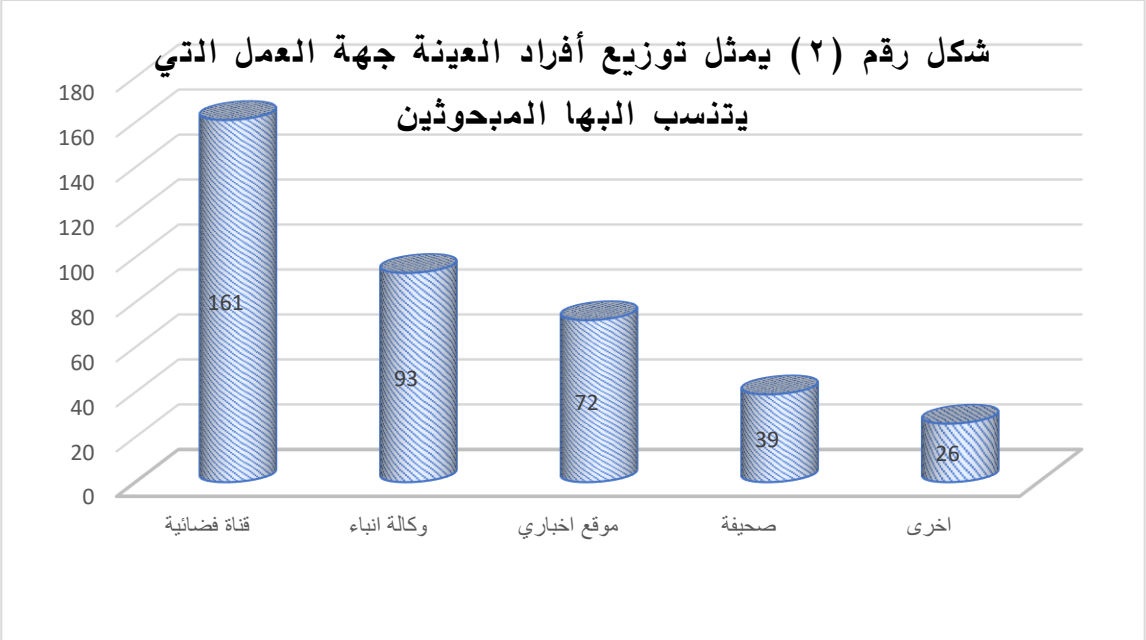

3-الوقت المستغرق في متابعة المبحوثين لوكالات الانباء عينة البحث:

جدول رقم (4) يمثل الوقت المستغرق في متابعة المبحوثين لوكالات الأنباء عينة البحث

الفئة	وكالة انباء اسوشيتد برس		وكالة انباء سبوتنيك		وكالة انباء تسنيم	
	ك	%	ك	%	ك	%
وقت غير منتظم	249	%63.68	241	%61.64	226	%57.80
أقل من ساعة	111	%28.39	112	%28.64	110	%28.13
أكثر من ساعة	31	%7.93	38	%9.72	55	%14.07

يبين جدول أعلاه الوقت المستغرق في متابعة المبحوثين لوكالات الانباء عينة البحث البالغ عددهم (391) مبحوث و بنسبة متابعة (100%)، حيث توزعت فترات المتابعة الى ثلاث فترات فرعية هي: "وقت غير منتظم" و"أقل من ساعة" و"اكثر من ساعة"، و أظهرت النتائج أن نسبة المتابعة، (وقت غير منتظم) كان خيار الأبرز عبر الوكالات عينة البحث، حيث جاءت على النحو التالي، بلغ عدد متابعين «وكالة انباءاسوشتيد برس» الذين يقضون وقت غير منتظم في متابعة الوكالة (249) تكرار و بنسبة (63.68%)، تلتها وكالة انباء سبوتنيك بواقع (241) تكرار بنسبة (61.64%)، و أخيرا حلت وكالة انباء تسنيم بواقع (226) تكرار و بنسبة (57.80%)، فيما حلت ثانيا نسبة المتابعة في فئة (اقل من ساعة)، حصلت من خلالها «وكالة انباءسبوتنيك» على اعلى نسبة تركيز بين المبحوثين بواقع (112) تكرار و بنسبة (28.64%) تلتها «وكالة انباءاسوشتيد برس» بواقع (111) تكرار و بنسبة (28.39%) و أخيرا حلت «وكالة انباء تسنيم» بواقع (110) و بنسبة (28.13%)، فيما تذيلت الجدول فئة المتابعة (اكثر من ساعة) حصلت من خلالها «وكالة انباء تسنيم» على (55) تكرار و بنسبة (14.07) تلتها «وكالة انباءسبوتنيك» بواقع (38) تكرار و بنسبة (9.72%) و أخيرا حلت «وكالة انباءاسوشتيد برس» بواقع (31) تكرار و بنسبة (7.93%)، حيث تعكس هذه النتائج نمطاً واضحاً لدى أفراد العينة يتمثل في الاعتماد الأكبر على المتابعة (غير المنتظمة) للوكالات عينة البحث، مع توازن ملحوظ في فئة المتابعة القصيرة (أقل من ساعة) عبر الوكالات نفسها، وتفاوت طفيف في فئة المتابعة الطويلة (أكثر من ساعة) لصالح «تسنيم» و«سبوتنيك» مقارنةً بـ«AP ». هذا يشير إلى أن سلوك المستهلك الإعلامي بين المبحوثين يميل إلى المتابعة العرضية والمتقطعة بدلاً من الالتزام اليومي المطوّل، وقد يعكس ذلك طبيعة استهلاك الأخبار القائمة على الحدث، وسهولة الوصول إلى ملخصات الأخبار، من خلال استخدام منصات متعددة تقصر زمن التصفح لكل مصدر.

شكل رقم (٣) يمثل الوقت المستغرق في متابعة وكالات الأنباء بين أفراد العينة

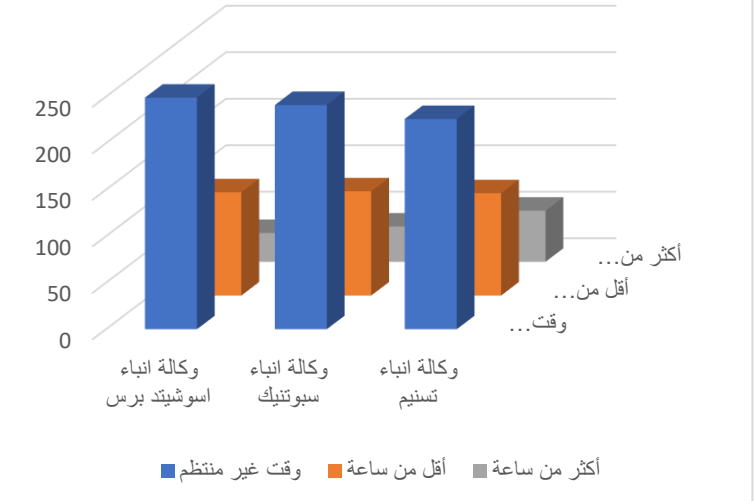

النتائج

1. يميل المبحوثين إلى متابعة وكالات الأنباء عينة البحث (أسوشيتد برس، سبوتنيك، تسنيم) بصورة متقطعة وغير منتظمة. ويتصدر "الخبر الصحفي" الفنون الصحفية الأكثر تفضيلاً بنسب تتجاوز (68%)، مع الاعتماد بالدرجة الأساس على المواقع الإلكترونية الرسمية للوكالات كمنصات أولى للمتابعة، تليها منصة فيسبوك.
2. يرى أغلب المبحوثين أن التغطيات الأمنية والعسكرية لهذه الوكالات تقدم "أجزاء من الحقائق" بدلاً من الصورة المكتملة، وتغيب عنها غالباً السياقات والخلفيات التاريخية، وقد سُجل تفوق إحصائي لوكالة "أسوشيتد برس" في معايير التوازن، الحياد، عمق المعالجة، والمساهمة في تشكيل الرأي العام مقارنة بوكالتي "سبوتنيك" و"تسنيم".

3. نستنتج من خلال مسار الدراسة أن وكالات الأنباء الدولية والإقليمية (عينة البحث) قد تجاوزت دورها التقليدي كمجرد "ناقل للخبر"، لتتحول إلى منصات تمارس هيمنة معرفية تسهم في صياغة "الوعي المهني الإطاري" للقائم بالاتصال العراقي.

التوصيات

1. ضرورة قيام إدارات التحرير بإصدار توجيهات تلزم الصحفيين بعدم الاكتفاء بالنقل الحرفي والمتجزأ لأخبار وكالات الأنباء، بل العمل على إضافة السياقات، والخلفيات التاريخية، والأبعاد السياسية للحدث الأمني .
2. :"أهمية قيام المؤسسات الإعلامية بتخصيص ميزانيات داعمة لشبكات المراسلين الميدانيين وتفعيل الصحافة الاستقصائية الأصلية، لتقليل الاعتماد المفرط على محتوى الوكالات الجاهز (الصحافة المكتبية).
3. تخفيف القيود التحريرية الصارمة وتعزيز استقلالية الصحفي لذا نقترح على صُناع القرار في غرف الأخبار منح مساحة أوسع للصحفي في اختيار زوايا المعالجة الإخبارية وتحديد المصادر، وتقليل ممارسات "حراسة البوابة" الصارمة التي تفرض اصطفافات سياسية مسبقة على حساب معايير الدقة والموضوعية.

المصادر

1-محســـن،بـارق علي ، عبـد الرزاق، نوح عز الـدين. (2023). القيم الخبريـة في المواقع الالكترونية لوكالات الأنباء الاقليمية ازاء الشـأن العراقي. الباحث الإعلامي، 15(60)، 89-102. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1002

2- مكاوي،حسن عماد. (2012). نظريات الاعلام . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

3-فاخر،خليل ابراهيم. (2017). بناء الخبر الصـحفي/رؤية مقترحة لتحرير الأشـكال الخبرية. الـبـاحـث الإعـلامـي، 9(37)، 7-38. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v9i37.104

4-مكويل،دينيس. (1992). الإعلام وتأثيراته: دراسـات في بناء النظرية الإعلامية. (عثمان العربي، المترجمون) الرياض: دار الشبل للنشر والطباعة والتوزيع.

5-الشريف،سامي. (2014). الاعلام الاقتصادي وتنكلوجيا الاتصال الفرص والتحديات. منظمة العمل العربية.

6-بابان،سوزان. (2021). الاعلام الجديد ومصداقية الاخبار. مؤسسة حورس الدولية.

7-الحميد،صلاح عبد. (2018). الاتجاهات في الصحافة الدولية. اطلس للنشر والتوزيع.

8-صـادق،عباس مصـطفى. (2008). الاعلام الجديد المفاهيم والوسـائل والتطبيقات. دار الشروق للنشر والتوزيع.

9-ثامر،علياء قاسـم. (2020). القائم بالاتصـال في الصـحافة الجامعية والعوامل المؤثرة في عمله: دراسـة مسـحية لمديري الأقسـام الإدارية للعلاقات العامة والاعلام في الجامعات الـعـراقـيـة. الـبـاحـث الإعـلامـي، 12(48)، 91-110. doi:https://doi.org/10.33282/abaa.v12i48.582

10-معوض،محمد. (2013). الخبر في وسائل الاعلام. القاهرة: دار الكتاب.

References

1. Mohsen, B. A & ,.Abdul-Razzaq, N. I .(2023) .News values in the websites of regional news agencies regarding Iraqi affairs .*Al-Bahith Al-Aalami* .102-89 ,(60)15 , https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1002
2. Makkawi, H. I .(2012) .*Media Theories* .Cairo: Al-Dar Al-Masriah Al-Lubnaniah.
3. Fakher, K. I .(2017) .Constructing the news story: A proposed vision for editing news forms .*Al-Bahith Al-Aalami* .38-7 ,(37)9 , https://doi.org/10.33282/abaa.v9i37.104
4. McQuail, D .(1992) .*Media Performance: Mass Communication and the Public Interest*
5. Al-Sharif, S .(2014) .*Economic Media and Communication Technology: Opportunities and Challenges* .Arab Labour Organization.
6. Baban, S .(2021) .*New Media and News Credibility* .Horus International Institution.
7. Al-Hamid, S. A .(2018) .*Trends in International Journalism* .Atlas for Publishing and Distribution.
8. Sadiq, A. M .(2008) .*New Media: Concepts, Means, and Applications* .Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
9. Thamer, A. Q .(2020) .The communicator in university journalism and the factors affecting their work: A survey study of administrative department heads for public relations and media in Iraqi universities .*Al-Bahith Al-Aalami* .110-91 ,(48)12 , https://doi.org/10.33282/abaa.v12i48.582
10. Moawad, M .(2013) .*News in the Mass Media* .Cairo: Dar Al-Kitab.